



تقدير موقف:

مناف طلاس يرسم ملامح مرحلة انتقالية بدعم باريس

16/9/2025

المحتويات:

المحتويات:	2
مقدمة:	2
في الشكل:	4
في المضمون:	5
تقدير وخلاصة:	7

مقدمة:

مثل ظهور العميد المنشق عن النظام السوري عام 2012 مناف طلاس حدثا هاما في الداخل السوري رغم ظهوره في باريس كما تناقلت وسائل التواصل الاجتماعي مضمون محاضراته وانقسم السوريون حول هذا الظهور بين مؤيد للسلطة الحالية والتي رأت في ظهوره خطرا وبين معارض لها حيث وجد في ظهوره طرعا يخلص السوريين من الاستبداد والتطرف معا

في الشكل :

- نظمت الندوة جمعية طلابية لبنانية- فرنسية في جامعة سيانس بو (sciences po)

- تحدث طلاس باللغة العربية

- حضر 1600 شخص محاضرة العميد طلاس مع ملاحظة ترتيبات أمنية استثنائية منع التصوير والتسجيل في الندوة ومع ذلك ظهرت بعض الصور منها إلا أنه لم يظهر أي تسجيل لها -

- وجه للسيد طلاس حوالي 15 سؤالاً غطت محاور عديدة

- طلبت السلطات في سورية من السلطات الفرنسية الغاء المحاضرة لكن السلطات الفرنسية لم تستجب للطلب وفق ما أشارت إليه مصادر مقربة من المنظمين لوسائل إعلام

- شن عناصر السلطة حملة استباقية تستهدف العميد طلاس ودوره من خلال علاقة أسرته مع آل الأسد

في المضمون :

- تحدث سريعا عن انشاقه وأوضح أنه رفض حمل البندقية لقتل الشعب السوري سواء حين كان مواليا للنظام أو عندما أصبح معارضا له .

- أشار أن نظام الأسد كان صامدا باتفاقيات دولية وإقليمية وسقط نتيجة اختلالات لهذه الاتفاقيات ولفت أن تركيا دفعت لاسقاط النظام بسبب مخاوف مرتبطة بشمال شرق سورية

- النقطة الأبرز كانت حديثه حول المجلس العسكري للعبور والانتقال بسورية وفق القرار 2254 وأشار إلى أن روحه موجودة ويحتاج إلى تعديلات كما أنه (متضمن في خارطة أممية ليس عليها فيتو وذكرته جامعة الدول العربية وأوروبا ومجلس الأمن) معتبرا أن تركيبته ستشمل " قسد ستكون موجودة وفصائل السويداء جزء منه والضباط المنشقين وجزء من جيش النظام سيكون موجودا لأنه (ليس كل جيش النظام سيء حسب تعبيره) وسيكون دوره حماية المرحلة

الانتقالية وفق القرار المتمثلة بحكومة انتقالية ودستور وانتخابات أشار أنه على تواصل وتنسيق مع 10 آلاف ضابط منشق مستعدين للعمل.

- رأى أن بنية الجيش الحالي تقود للانقسام كما أن حكم اللون الواحد غير مقبول بالنسبة له ويفضل تأسيس جيش علماني أو مؤسسة عسكرية علمانية مهما كان شكل منظومة الحكم في سورية مع إعطاء هذه المؤسسة صلاحيات واسعة ونقل جزء من الصلاحيات الرئاسية اليها وأكد أنه لا يطمح لسلطة في سورية بل يريد تشكيل مجلس عسكري شامل يوحد البندقية ويرى كل مواطن سوري نفسه محميا من خلاله كما يحمي سورية وسيادتها معبرا عن اعتقاده أن توحيد البندقية يحل 90 بالمئة من المشاكل بما فيها بناء الثقة وجذب الاستثمارات وعودة المهجرين .

- اعتبر أن المقاتلين الأجانب يجب أن لا يكونوا ممثلين في المجلس العسكري وهم مرحلة وانقضت

- عن بناء النسيج السوري بعد مجزرتين (الساحل والسويداء) رأى أن المحاسبة الحقيقية وليس تشكيل اللجان حل ضروري

- رأى أن تشكيل المجلس العسكري يشكل مع الحوار الوطني مسارين متوازيين فعندما يشعر السوري بالأمان والحماية من المجلس يتحاور بحرية

- وعن دور الإسلام السياسي :أكد على علمانية الدولة وعلى تفضيله الإسلام الاشعري والصوفي وليس إسلام سياسي يفرض نفسه عليها .

- وحول العلاقة مع إسرائيل : يرى أن سورية اليوم هشة وضعيفة وغير قادرة على التفاوض وبالتالي فإن الاتفاقيات لن تؤسس لسلام حقيقي وعبر عن دعمه للسلام بين الشعوب لافتاً أن السلام والتطبيع وغيره من قرارات سيادية يحتاج إلى دستور ومؤسسات .

- وعن شكل الدولة : أشار إلى ضرورة وجود جيش واحد وقرار خارجي واحد مع صلاحيات أوسع للإدارة المحلية وعبر عن موقف واضح ضد التقسيم ومزح (أن سورية توسع لا تقسم وهاد خوف محاوره اللبناني)

- بالنسبة للعلاقة مع قسد قال أن النبض واحد ولا يوجد خلاف لافتاً أن قسد مختلفة عن الموجود حالياً وتتدخل ككتلة وصعب دمجها في السياق الحالي لكن مع اصلاح المؤسسة العسكرية تعود قسد وفصائل الجنوب

- وعن توقيت محاضراته : اعتبر أنه يوجد فرصة لاستعادة سورية مرتبطة بتضارب مصالح الفاعلين الدوليين ويجب اغتنامها من السوريين لوضع مشروعهم ورأى أن العمق العربي هو الأساس لسورية في حمايتها وحماية عمقها وأمنها القومي .

- وحول عودته إلى سورية : قال إن عودته قريبة ولكن (بدنا نروح صح)

- سئل صراحة هل دعوته معارضة أم دعوة للتعاون : قال دعوة للتعاون والمشاركة الحقيقية وبإطار 2254 ويكون دوره بالمجلس العسكري ويكون دور الرئيس الانتقالي أكثر رمزية - ورغم الضغط من الحاضرين في الصالة ليعلن

موقف صريح معارض للشرع - قال ليس لديه مشكلة مع الرئيس وموقفه واضح من طروحاته في العلمانية والمؤسسة العسكرية .

هامش 1 _ (سأله أحد الحضور ممتعضا: لماذا تسمي الشرع رئيسا ؟ أجب مناف شو بدي سميح يعني ؟ الدول تقول عنه رئيس شو بدك سميح أنا ؟ أبو محمد الجولاني الإرهابي مثلا ؟)

هامش 2 بخصوص التطبيع مع إسرائيل قال حرفيا (أنا لست ضد السلام لكن إذا جاء التطبيع فقط لبقاء شخص بالسلطة فهذا كارثة على سورية)

خلاصة :

- اختيار باريس لظهور العميد طلاس وبترتيب من الفرنسيين وأجهزتهم هو نوع من دور فرنسي جديد يستند إلى طرح يطمئن جميع المكونات إلا أن حظوظه تتوقف على قدرة الفرنسيين على اقناع الولايات المتحدة بفكرتها لرسم ملامح مشهد مختلف لسورية إلا أن المقاربة الفرنسية ما زالت تنطلق من سايكس بيكو وبقايا الانتداب فيما أعلن المبعوث الأمريكي نهاية سايكس بيكو وهنا يظهر التباين في المنطلقات كما أن الولايات المتحدة تحقق مصالحها أمنيا واقتصاديا بمعزل عن أي تغير قد يعقد المشهد الحالي فضلا عن أنها تساعد إسرائيل باستغلال الفراغ لرسم مشهد أمني ملائم لأهدافها .

-صحيح أن القاء الفرنسيين حجرا كبيرا في المياه الراكدة قد يحل الكثير من القضايا فطلاس شخصية مطمئنة للجميع سواء عربيا أو داخليا سواء الساحل

او الاكراد او السويداء إضافة إلى انتماءه لاسرة سنية تقليدية علمانية ومن ناحية والدته التي تنتمي إلى اسرة ارستقراطية حلبية فهو مطمئن لاستمرار الدور الحلبى التقليدي فضلا عن حياته في دمشق وعلاقاته بنخبها الاجتماعية والاقتصادية والدينية إلا أنه غير مقبول من الإسلام السياسي بشقيه السلفي الجهادي والاخواني كون أبوه كان من أشد المعادين للإخوان المسلمين وكان وزيرا للدفاع خلال تمردهم المسلح.

-طرحه يهدد المصالح التركية بشكل أساسي كمنتجة للمنظومة الحالية وراعية لها ما سيؤدي إلى اصطدامه بفيتو تركي صلب.

-إسرائيلييا رغم امتعاضها من وجود شخصية متطرفة جهادية في حكم سورية إلا أن ما تحققه بوجودها ورضاها ونتيجة للانقسام الكبير أكثر بأضعاف مما يمكن أن تحققه بوجود شخصية جامعة ومطمئنة للسوريين ما يزيد الوحدة الداخلية ويمنع إسرائيل من استخدام الأوراق الداخلية في الصراع معها ولا يعرف عن طلاس وجود علاقة مباشرة مع إسرائيل إلا أن أخته ناهد أرملة تاجر السلاح السعودي السوري أكرم عجة ربطتها علاقات ممتازة مع شخصيات يهودية بارزة وبحسب صحيفة لوموند التقت بشيمون بيريز دون أن تحدد الصحيفة آنذاك الزمان والمكان وهي نفسها ارتبطت بالنخبة الفرنسية ومنهم دوفيلبان الذي احتفل بعيد ميلاده الخمسين على طاولتها وكذلك ربطتها علاقات ممتازة بساركوزي قبل أن يصبح رئيسا .

-ترتبط عائلة طلاس بعلاقات جيدة مع معظم حكام الخليج ما يجعل من مناف
طلاس مقبولا من معظمهم ما عدا قطر التي ترتبط بعلاقات مميزة مع تركيا
وتنظيمات الإسلام السياسي وعلى رأسها الإخوان .